بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ

رسالة إلى شعوب الغرب

أربع سنوات على غزوتي نيويورك وواشنطن

للأخ المجاهد / آدم جادان (عزام الأمريكي)

حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

1426 هـ



الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين.
وبعد..
بعد مرور أربع سنوات على غزوتي نيويورك وواشنطن المباركتين, نجد أهل الغرب ما زالوا يتخبطون حول الأسباب والأهداف التي تكمن وراء تلك الأحداث التاريخية والتطورات اللاحقة.
كما نجدهم مختلفين في طبيعة الذين نفذوا عمليات الحادي عشر من سبتمبر, والحادي عشر من مارس, والسابع من يوليو, وطبيعة دوافعهم وطبيعة المطالبات التي يحملونها إذا كانت عندهم مطالبات أصلًا!
وأهم من ذلك ونتيجة لتخبطهم واختلافهم نجدهم غير موقنين في الخطوات التي عليهم اتخاذها حتى يستعيدوا أمنهم الذي كانوا يتمتعون به.
نريد أن نصرح في بداية الأمر أننا لا نرى عذرًا مقبولًا لمثل هذا الشك المتواصل, لا سيما وأن المجاهدين لم يتركوا مجالًا للشك في منهجهم وأهدافهم, وأسباب نضالهم المسلح ضد الصليبيين, ولم يخفوا شيئًا من ذلك.
وإنما الحكومات الغربية ووسائل إعلامها المطواعة هي التي تخدم مصالح بوش وبلير وأصدقائهما بتجاهلها للحقائق بل وتشويهها عن قصد, أشهد الله أن الأشرطة الصوتية والمرئية والرسائل المتعددة التي أصدرها الشيخ أسامة بن لادن والدكتور أيمن الظواهري وغيرهما من قادة الجهاد لم يتم إصدارها لمجرد تكذيب الإشاعات التي أشارت إلى وفاتهم, ولا ليوصلوا الرسائل المشفرة لأتباعهم
-كما ادعى الأمريكان يومًا في ادعاء مضحك- , بل أصدرت تلك البيانات لكي تشرح وتفهم طبيعة وأهداف الجهاد العالمي ضد أمريكا والصليبيين, ولتبلغ مطالباتنا المشروعة للصديق والعدو على حد سواء, حتى يلحق الأول بنا على هذا الدرب المبارك وحتى يعترف الأخير بجرائمه ويجتنب الأعمال والتصرفات التي عرضته لغضب الله والناس ويتخذ الخطوات اللازمة لاستعادة أمنه المفقود.

إذن رسالتنا واضحة جلية ومتوفرة لكل من يرغب في معرفة الحقيقة.

إن الخطوات التي على أمريكا وحلفائها الصليبيين اتخاذها لاستعادة أمنهم وتأمين سلامتهم من هجماتنا قد رسمت بدقة إلا أنهم اختاروا السبيل الذي لا يؤدي إلا للكوارث.
إنهم قد اختاروا سبيل المتكبرين, سبيل الأمم التي دمرها الله لكفرها وبغيها على شرائعه وعدائها لعباده المؤمنين.
إنهم قد اختاروا سبيل فرعون وقومه وعاد وثمود سبيل الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة.

يا أهل أمريكا وبريطانيا والغرب:
إن حربكم ضدنا حرب غير ذات جدوى, لأنكم لستم على دين باطل فحسب بل تضاعفون تلك الجريمة بمحاربتكم للحق وأهله برغم أن الله قد وعد المؤمنين بالفوز والظفر النهائي في الدنيا والآخرة, وحذر الكافرين من الهزيمة في الدنيا والعذاب الأبدي في الآخرة.
فلا تصدقوا بوش وبلير إذا قالا لكم: (النصر لنا وليس لهم) لأن الله قد كذبهما بقوله: (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) ومن أوفى بعده من الله ؟
فلا تصدقوا أكاذيب الكذابين في البيت الأبيض, فقد أرسلوا أبناءكم وبناتكم ليموتوا على الوحشة في صحارى العراق المُحرقة وجبال أفغانستان التي لا تغفر, ليس من أجل حمايتكم أنتم ولكن من أجل حماية مصالحهم الشخصية ومصالح أصدقائهم والطبقات الحاكمة.
لو كانوا بالفعل يسعون لحمايتكم لاستجابوا لمطالبات المجاهدين بالعدل ولانسحبوا من العالم الإسلامي.
لو كانوا يهتمون حقًا بحمايتكم لكانت لهم ردة فعل إيجابية تجاه مبادرة الشيخ أسامة للصلح مع الدول الأوروبية بدلًا من ردها بالتكبر والمزاعم الكاذبة أمثالك (لا تفاوض مع الإرهابيين) و (على كل حال فليس للقاعدة مطالبات يمكن الاستجابة لها)!, واليوم أنتم -شعوب أوروبا- تدفعون ثمن تكبر قادتكم.
لو كان هدفهم هو حمايتكم لما استمروا في توجيه التهم الباطلة للمجاهدين كلما فشلت أجهزتكم الاستخباراتية الممولة بأكثر مما تستحق في منع عملية على أرضكم.
لو كان قادتكم حقًا يهتمون بشيء غير أموالهم الخاصة ومكاناتهم ومناصبهم لما حاولوا إخفاء الأسباب الحقيقية لعملياتنا بزعمهم أننا ساديون متعطشون للدماء, نبتهج بالقسوة ونقتل لمجرد كراهيتنا للحرية وطريقة العيش الغربية!
لو كان قادة الغرب فعلًا يهمهم الحق والشفافية لما تجاهلوا عقودًا من التدخل الغربي في أمور المسلمين والطغيان والظلم الذي عاشه أهل الإسلام نتيجة ذلك التدخل.
لو كان بوش وبلير فعلًا يباليان بحرية الشعب العراقي لما ثبّتا ودعما حكم الطاغي صدام لقرابة عقدين من الزمن.
لو كان قادتكم فعلًا يحترمون الإسلام والمسلمين لما فعلوا كل ما في وسعهم ليفسدوا ديننا ويفصلوا بين المسلمين وعقيدتهم في حين يقتلون كل من يرفض الردة والذل.
لو كان قادتكم حقًا مهتمون بحمايتكم لكانوا قد أعادوا لنا أمننا من قبل بدلًا من مواصلة اغتصاب وسلب ونهب ديار الإسلام بدون حياء ولا ندم.

إنه يظهر واضحًا مما شرحناه آنفًا أن أمامكم -يا شعوب الغرب- طريقين لا يجتمعان عليكم أن تختاروا بينهما, إما أن تتخلصوا من حكامكم الحاليين وحكوماتكم وسياساتها المضادة للإسلام والمسلمين, وإما أن تعانوا من عواقب عدم قيامكم بذلك.
ثوروا على زعمائكم -صليبيين مُدينين للصهاينة- الذين يدعون أنهم يحكمون طبقًا للإرادة الشعبية في حين يتجاهلون استطلاعات الرأي ومظاهرات قوامها مليوني شخص.
ثوروا عليهم ونصِّبوا مكانهم قادة يخدمون مصالح شعوبهم بدلًا من غرورهم الشخصي ومحفظات جيوبهم وحساباتهم التي في البنوك!

تأملوا: إذا كان سلوفدان ميلوسيفتش قد أطاح به قومه لشنه الحروب غير الضرورية والمخالفة لمصالح الشعب على مدى عقد من الزمن, فبوش وبلير –اللذان أدخلاكم في حرب بلا نهاية ضد ما يسميانه بالإرهاب- أسوأ من ميلوسيفتش بكثير.

يا أهل الغرب: إن إزالة حكامكم الأشرار هو الخيار المنطقي لكم.
وأما البديل, فهو الطريق الذي تتبعونه حاليًا: طريق ميلوسيفتش وبوش وبلير وحملتهما الإرهابية اللانهائية... طريق الموت والألم و -في النهاية- الهزيمة إن شاء الله.
هذا هو الخيار الذي قد يتحتم:
المحافظة على ما بقي من كرامة وسمعة الغرب بالخضوع للمطالبات المشروعة التي يطالب بها (1.3) بليون مسلم وإنهاء حربكم ضد الإسلام وأهله المستمرة منذ قرون, أو تأمين نهاية مهيئة لحضارتكم المنحطة بشنكم صليبية بوش حتى تنهاروا من الاستنزاف.
ليس هناك خيار ثالث وإنما هو إما الاستسلام الواقعي وإما حرب طويلة ومؤلمة نهايتها الهوان والإفلاس, لأننا وبالتأكيد لن نقعد ونقبل الوضع الراهن, لن ننام أو نسمح لكم باحتلال أراضينا وسرقة أموالنا وذبح إخواننا وأخواتنا وتعذيب وإهانة أسرانا وتدنيس قرآننا, والاستخفاف بعقائدنا وتنجيس مقدساتنا ودعم وتثبيت الكفرة الذين يحكموننا بغير حق.

إن أيام اللامقاومة والكسل والرضا السوداء قد ولت, وقد رُفِع النداء وأشرق عصر الجهاد والنصر المجيد.
وكما أخبركم الشيخ أسامة مرارًا, فإن أمنكم يعتمد على أمننا ولا يمكن وجود الأول في حالة غياب الثاني, إذا أمّنتم أمننا فقد أمّنتم أمنكم تلقائيًّا.
وإن أمنكم ليس في يد بوش أو بلير أو مشرف أو عبد الله بن عبد العزيز, إنه في أيديكم أنتم, وإن فشلكم في القيام بواجبكم ستكون له عواقب كريهة لكم.

فبالأمس: لندن ومدريد, وغدًا: لوس أنجلوس وملبورن إن شاء الله, وهذه المرة لا تظنوا أننا سنظهر الكبح والشفقة, إننا مسلمون ونحب السلام, ولكن السلام على شروطنا, السلام كما شرعه الإسلام وليس سلام المحتلين والمستبدين المزعوم!
إننا نحب السلام, ولكن إذا انتهك العدو ذلك السلام, أو منعنا من تحقيقه فليس هناك شيء أحب إلينا من وطيس المعركة وصدى الانفجارات وقطع أعناق الكفرة.
إذا كان الأمر هو الدفاع عن ديننا وحريتنا وإخواننا في العقيدة, فكلنا محمد وكلنا جمال ليندسي وكلنا محمد بوييري, اللهم تقبل منهم ومنا.
اللهم انصرنا على من عادانا.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأتباعه أجمعين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

